

احرص على ما ينفعك [خطبة] لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف ال الشيخ. فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله - [00:00:00](#)
ورسوله وصفيه وخليله هو البشير النذير. بشر بالجنة وانذر من ان صلى الله عليه صلى الله عليه دائما وابدا. كلما تعاقب الليل والنهار
كلما ذكره الذاكرون وغفل عن الصلاة عليه الغافلون. كفاء ما ارشدنا - [00:00:23](#)
وكفاء ما بشر وانذر وكفاء ما هدى وعلم. وصلى الله على اله وصحبه. ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها المؤمنون
اتقوا الله حق التقوى. فعباد الله - [00:00:53](#)
ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما هذه الجملة من ذاك الحديث العظيم قاعدة من القواعد
التي يمشي عليها المسلم في حياته احرص على ما ينفعه. احرص على ما ينفعك. يعني - [00:01:13](#)
لتكن حريصا لتكن شغوفا لتكن مقبلا على الذي ينفعك على الذي ينفعك في اخرتك على الذي ينفعك فيما ستؤول اليه حياتك. وما
يتبع ذلك فمن امر الدنيا ذلك ايها المؤمنون ان احرص مرتب في النفس البشرية رتب الله - [00:01:43](#)
جل وعلا العبادة وفطرهم على ان يكونوا حريصين. فالحرص موجود في نفسه ولهذا كان من توجيهات الشرع الحكيمة ان يوجه
حتى ما هو من شؤون نفسه حتى تتوجه نفس العبد قلبا وقالبا صورة وروحا حتى تتوجه الى الله - [00:02:13](#)
حتى تتوجه الى ما يستقبلها بعد الممات. ان احرص مركب بالانفس كلهم رئاس تجد عنده حرصا فتجد الناس متنوعين هذا يحرص
على المال هذا يحرص على جمعه من شتى ان من شتى شتى ميادين - [00:02:43](#)
وبشتى انواع الجمع وهذا حرص يجده في نفسه مرتبا. والثاني تجد ان انه يحرص على تتبع شهواته على تتبع ما فيه ملذاته على
تتبعه ما فيه راحته في هذه الدنيا تارة بحلال وتارة بانواع من الحرام واخوة - [00:03:13](#)
تجد انه يحرص على تتبع انواع من الاخبار اما الاخبار السياسية واما اخبار العلمية النظرية وهكذا في انواع من الناس تجدهم
يحرصون على انواع من الثقافات ليغزو بذلك عقولهم كما يقولون ولكي يتنوعوا تجدوا انهم - [00:03:43](#)
في ذلك يسعون اليه وفي قلوبهم شغف له. واذا نظرت الى الشباب وجدت ان حرصهم وشغفهم على انحاء متنوعة فمنهم من حرص
على مجالس الزملاء وعلى مجالس الاصدقاء يقضون فيها ليلا ونهارا يقضون فيها بعض ليل وبعض نهار - [00:04:13](#)
في حرص منه على تلك اللقاءات وتلك الاجتماعات. وهذا لاجل انه شيء يفيدونه في انفسهم يترجم بتصرف منهم تارة لا يكون
موجودا بميزان طيب ولا بميزان العقل الصريح؟ وهكذا اذا نظرت الى النساء وجدت عندهم انواعا من - [00:04:43](#)
بما رتب الله جل وعلا في طبيعة النساء من انواع الحرث فهذه تحرص على ملابس وتلك تحرص على قيل وقال وتلك تحرص على
اولاد وتلك تحرص على انواع من الاغذية وهكذا في انواع من النساء كل يحرص على ما - [00:05:13](#)
راتب نفسه كل يحرص على ما تميل اليه نفسه. وتجد عند تلك الاصناف جميعا عندها من تتبع ما تشغ به وما تحرص عليه. ما لو
نظره الناظر المتجرد لتعجب ومن البعث هذا الذي يلهث وراء المال ليلا ونهارا تارة في هذا البلد وتارة في ذلك - [00:05:43](#)
البش اذا تأمل حاله من ينظر الى الآخرة ومن ينظر الى انه ليس لأمري الا ما كتب له تعجب من حاله ومن حرصه اذا نظر المرء الى

الذين يحرصون على مجالس - 00:06:13

ومجالس القيل والقاس نظر اليهم بتجرده وجد ان حرصه يتعجب منه ولاجل هذا لاجل ان الناس لابد ان يكون عندهم حرف وجه المصطفى صلى الله عليه وسلمت هذه الامة الى ان هذا الحرص الذي رتب في الانفس انه لابد - 00:06:33
ان يوجه التوجه الصحيح وان يجعل في المسار الصحيح يقول عليه الصلاة والسلام لهذه الامة معلما ومرشدا احرص على ما ينفعك اذا نظرت الى اولئك كان على اختلاف اصنافهم وجدت انها اذا حرصوا فانهم ابعد ما يكون انهم - 00:07:03
ابعد ما يقوى عن الحرص على ما ينفعهم بدارهم الاخرة فيما يأتيهم بعد الموت فيما تيسقبلون من الحياة الباقية التي لا تنقضي امامها ولا تتقطع مجالها انما هي حياة بلا موت وبقاء بلا انقطاع. ان الحرص على - 00:07:33
تلك الحياة وعلى منزل المرء في تلك الحياة هو الحرص على ما ينفع هو الحرص على ما ينفع المرء لان العاقل ينظر الى ما ينفعه هل سينفعه هذا الذي يلهيه في - 00:08:03

هذه الدنيا لا انه لا ينفعها انما الذي ينفعه نفعا حقيقيا باقيا انما هو نفع الاخروي واذا انتفع بشيء في هذه الحياة الدنيا فهو اما ان يكون سببا في عن الاخرة فهذا يكون مذموما. واما ان يكون ليس بسببه جانب له الاعراب - 00:08:23
عن الدار الاخرة فهذا له حكمه بحسبه. وهكذا الذين يحرصون على انواع العلوم والثقافة والاعمال التي تنشر. ها هنا وها هنا يقرأون كثيرا ويسمعون اذا تأملت حرصهم هذا كيف سيكون؟ لو وجه الى الحرص على العلم النافع - 00:08:53
الى الحرص على ما به تصحح قلوبهم. ما به تصحح عقائدها. ما به اقوى يقين بالله جل جلاله ما به تصحح صلواتهم تجد اولئك الحريصين اذا ليس منهم قصورا في صلاتهم قصورا في معرفتهم بالدين في معرفتهم بالشرع - 00:09:23
سألتهم لم هذا القصور؟ كيف تستغلون الاوقات الكثيرة في قراءة اخبار في قراءة ثقافات متنوعة اما بالعربية او بغير العربية تسألهم عن ذلك فسيقولون انه افقد عرفوا دينهم واذا ظن المرء انه عالق فقد تدرج في سلم الجهل - 00:09:53
لان العالم الحق لا يشبع من العلم الذي يعلم معلومة فانه لا يشبع من اخرى وهكذا الذي يحرص على ما ينفعه تجد انه يحرص على ما يكون به قلبه على يقين - 00:10:23

صحيح بالله وعلى معرفة حقة بالذي خلق السماوات والارض وخلق ما بينهم وخلق الثرى تجد الذي عنده عقل صحيح تجد الذي عنده عقل صريح تجد الذي عنده بصيرة نافذة يحرص على ان تكون عبادته بعلم نافع اذا سألت كثيرين - 00:10:43
ممن يهتمون بالقراءة لم لا تقرأون في العلم؟ لم لا تقرأون في الاحكام؟ التي فيها تصحيح لاعمالكم الدينية وجدت عندهم اجوبة مختلفة لكن الجواب الحق لم يحرصوا على ما ينفعهم. ايها المؤمنون ان الشيطان يدخل على كل نفس - 00:11:13
بما ركب فيها فيدخل على من يهتم ببعض امور الحياة الدنيا بذلك الباب ويجب على ان يكون متذكرا لقول النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك وان اعظم - 00:11:43

ما ينفعك ان تكون ان تكون في هذه الحياة الدنيا حريصا على ما تكتب لك به الحسنات في قول تقوله وفي عمل تعمله اذا دخلت البيت احرص على ما ينفعه بما - 00:12:03

سبب به الحسنات اذا خرجت من البيت احرص على ما ينفعه بما تكسب به الاجر وتكسب به الحسنة وتكسبوا به القرب من الذي يحفظك بحفظه الذي يكلك بالليل والنهار اينما - 00:12:23

تذكر وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك اسأل الله الكريم باسمائه الحسنى وبصفاته العلى ان يجعلنا من الذين يحرصون على ما ينفعهم يحرصون كون على ما به انارة قبورهم يحرصون على ما به رفعة درجاتهم عند الله يحرصون -

00:12:43

على ان يتباعدوا عما يقربه من دار الهوان والجحيم واسمعوا قول الله جل جلاله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انا نحن نحيا الموتى ونكتب ما قدم واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين. بارك الله لي ولكم في - 00:13:13
القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر اسأل الله العظيم الجليل لي ولكم

ولسائر المؤمنين من كل ذنب فاستغفروه حقا وتوبوا اليه صدقا - 00:13:43

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله - 00:14:03

وخير الهدي هدي محمد ابن عبدالله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة في الظلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة. وعليكم بتقوى الله عز وجل. فان بالتقوى - 00:14:26

سعادتكم وفوزكم في هذه الدنيا وفي الدار الاخرى واحرصوا رحمني الله واياكم على على بمحافضة على اداء الصلوات مع جماعة المسلمين في المساجد فان ذلك شعار الايمان وقد جاء في الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال اذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهد

- 00:14:46

ادعوا له بالايمان وهو وان كان في سنده بعض كلام لكن يشهد له قول الله جل وعلا انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر

والعمارة ها هنا منها ما هو العمارة - 00:15:16

المعنوية في اداء الصلوات فيها. احرصوا رحمني الله واياكم على ان تطيعوا رسول الله عليه وسلم في جليل امركم وفي وفي صغيره. قال جل وعلا وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. احرصوا على ان تجعلوا لانفسكم المنزلة الذي -

00:15:36

كونه في الدار الاخرة المنزل الذي يحمد في جنة الخلد واياكم والتسوية فان التسوية تقطعت به امال قوم حتى اوردهم المهالك.

هذا واعلموا رحمني الله واياكم ان الله جل جلاله - 00:16:06

امركم بامر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكته فقال قولوا كريما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا

تسلما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. صاحب - 00:16:26

بالوجه الانور والجبين الازهر وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء الائمة الخلفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون انا معهم بعفوك

ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز - 00:16:46

والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. واحم الديار انصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في اوطاننا. واصلح

ائمتنا وولاة امورنا اللهم اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا ودلهم على الرشاد وباعد بينهم وبين سبل - 00:17:06

هل البغي والفساد يا اكرم الاكرمين؟ اللهم انا نسألك ان ترفع عنا الربا والزنا واسبابه ان تدفع عنا الزلازل والمحن وان تدفع عنا الزلازل

والمحن وسوء الفتن. اللهم ارفع عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلادنا هذه بخاصة وعن سائر بلاد - 00:17:36

المؤمنين بعامية يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك صلاحا فينا جميعا. اللهم اصلحنا رجالا ونساء صغارا وكبارا علماء وولاة يا اكرم

الاكرمين عباد الرحمن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يهظكم لعلكم - 00:18:06

تذكروا فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على النعم يزدق ولذكر الله اكبر الله يعلم ما تصنعون - 00:18:36